تأخذ عليّ احلامي وتقلق منامي . ومع انه كان هنالك ذكر للثواب واوصاف جنات النعيم ، ولكن العقاب وصوره المتعددة كانت تفوق كل ما عداها . وانني لأتساءل الآن ، هل يجوز ان يحذّر الاطفال من الشر بهذه الطريقة ؟ وهل هي الوسيلة المثلى لحملهم على السير على الدرب المستقيم ؟

وعند وصولنا الى المدرسة كنا نخلع احذيتنا بمكان خاص ، ونستبدلها ببابوج يبقى بالمدرسة لهذا الغرض ، وهذه العادة كانت جارية في المنازل ايضا ، فلم يكن اهل البيت يدخلونه الا بعد ان يتركوا احذيتهم عند الباب ، حتى ان الزائرات كنّ يفعلن الشيء نفسه .

واذكر من اخبار مدرستي هذه اننا كنا نتناول طعام الغداء في المدرسة وذلك اما باحضاره معنا في اطباق صغيرة واما بارساله الينا من البيت ظهرا ، وكثيرا ما كان الطعام يصل الينا باردا ، فنلجأ الى خادمة المدرسة تسخنه لنا على الفحم لقاء بضعة دراهم ، وكانت هذه الطريقة تأخذ معها وقتا طويلا فلا تقدر على تلبية جميع الطلبات ، وتنبهت امي للامر (وكانت شديدة الرعاية للمدرسة) فجاءت يوما لزيارتها تحمل معها هدية عدّت رائعة في تلك الايام ، وهي عبارة عن (بابور كاز) ومعه صندوق يحتوي على صفيحتين من الكاز ، وتبرعت بتعليم الخادمة طريقة استعماله تسهيلا لمهمة تسخين الاغذية ، وكان استعمال البابور لا يزال في اول ادواره في بيوت بيروت ، وينظر اليه وكأنه اختراع جديد ، لا تزال تدور حول خطره شتى المناقشات وكان ذلك حوالي سنة ١٩٠٥ أو ١٩٠٦ .

Twitter: @abdullah1904